

ردغة الاثم

فالتفت اليها قائلاً: كفالك اليوم فاني اخاف ان طول الكلام يضرّك ويتعبك
 فاستدعني الآن وان شئت ان تواصي حديثك تنسيه في يوم آخر
 قالت : نعم يا ابي اشهر بفتح قاي تغزية فكأنني امج من في بلفاً إر
 سُأ يتقاني . فارجوك اذن ان تأتي بأقرب وقت وتسمع بقية حديثي وان كانت ساعة
 وفاني قد قربت تُمدني لاستقبال الدين براحة وطأنينة
 قلت : اتى ذاهبٌ لا قدمٌ صلاتي الى الرب لاجلك فشاركيني بالنية واطلب الى
 الله ان يكشف عنك كل همومك ويودع في قلبك الندامة على ما فرط منك في
 حياتك السابقة فانه تعالى قريبٌ من التائبين لا يريد موت الخاطيء بل ان يعود اليه
 بُنياً فيجيا برحمته ويموت بنعمته (لها بقية)

حياة الرسالات الكاثوليكية

تأليف: حضرة الاب فردينان برونال اليسوعي

وصف . في المشرق (حزيران ١٩٢٦ ص ١٦٩) مؤلفاتٌ ينشرها في مدينة لوفان
 الباجكية نخبة من رجال الدين والعلم تنقيحاً عن آثار المرسلين العظام واذاغة لاجبارهم
 واعمالهم وفيها من الافادات الجثة ما يجعلها تحفة للعلماء وعبرى لذوي التقى وفخراً
 للكنيسة

ومن هذه المؤلفات الموصوفة كتاب يحوي زهاء ٦٠٠ صفحة ورضه الاب برونال
 آرنس اليسوعي بالامانية ثم نقل الى الافرنسية . ومولفه اخبر دليل اطلع على احوال
 الرسالات الكاثوليكية فيصف ادارتها ويحصي عدد عملتها واقاليها وما تقتضيه سنوياً
 من النفقات الضرورية لحياتها ونموها وما تجده في كرم المؤمنين وسخائهم من الحسنات
 التي تؤهلها لسد عوزها ومباشرة مشاريعها الخطيرة وتنجيحها على الرغم من المشاكل
 التي تحول دون القيام بهمتها

فلدى اطلاعنا على هذا التأليف الجليل احببنا ان نقيّد قراء المشرق عن بعض
 مضموناته الجليلة باخلاصة الآتية

١٠ نظام الرسالات الكاثوليكية

﴿رئيسها﴾ الاصلى ومنشأها الاول سيدنا يسوع المسيح الذي اوعز الى تلامذته بواجب التبشير اذ قال لهم : « اذهبوا وتلمذوا كل الامم معمدن اياهم باسم الاب والابن والروح القدس وعلوهم جميع ما اوصيتكم به » (متى ١٨ : ١٩ - ٢٠) . اما رئيسها على الارض فهو قداسة الحبر الاعظم نائب المسيح وخليفة بطرس هامة الرسل . ويشهد التاريخ على ان الباباوات لم يفتأوا على مدى العصور يهتثون بالرسالات بغيرة ونشاط باعثن مبشرين من قبلهم الى جميع اقطار المعمور كلها منحت لهم الفرصة لهذه الغاية متخذين لذلك اقرب واحق ما يروونه من الوسائط النعمالة مستجدين بلوك الدول النصرانية وبالرهبانيات الكاثوليكية المنشأة بساطنتهم حتى صدق فيهم قول الرسول (روم ١٠ : ١٨) : « ذاع صوتهم الى جميع الارض واقوالهم الى اقاصي المسكونة » ﴿المبشرون﴾ لا يقوم بمهمة التبشير عن سلطة إلهية وحق شرعي على النفوس الا من اوفده الاحبار الرومانيون او نوابهم من مطرارين وروسا . فيكون مرسلًا قانونيًا تتحتم عليه الطاعة لمن ارسله كما تحق له الطاعة من الذين ارسل اليهم لنلا يصح في من يباشر دعوة التبشير من دون السلطة الكنسية قوله تعالى انه « سارق واصل » لانه لم يدخل الى الخليفة من الباب « (يوحنا ١٠ : ١ - ٢) » واليهم اشير بولس الرسول بقوله : (روم ١٥ : ١٤ و ١٥) « وكيف يبشرون ان لم يرسلوا » دليلًا على ان الخارجين من طاعة الرساء الشرعيين ليس لهم حق بالقيام باعمال الرسالات

﴿وتحديد رسالة﴾ ليست الرسالة في العرف المسيحي كل بقعة يبشر فيها بالانجيل بل هي البلاد التي يس فيها للكنيسة نظام ابرشيات كامل والبلاد التي لا طاقة لسكانها على احتمال كل ما يقتضيه الدين المسيحي من مجهودات روحية ومادية ليتأصل ويجيا ويندر وينتشر طبقًا لمشيئة المسيح (١) . فالبلاد الوثنية رسالة . والبلاد التي نبت فيها اشواك الاثنايل رسالة . ما لم يكن فيها كفاة على مقاومة الشر من غير ما تستجد يرسلين . والبلاد العاجزة على تأديتها تقتضيه الكنائس من حنات ضرورية لها ولكهتها رسالة . والبلاد التي لا تقوى على تدبير شؤونها الكنائسية بذاتها بل

تحتاج الى اشراف ساطة اجنبية منعا لثقل والفرضى والشقاق هي ايضا رسالة مرجع الرسالات) ولا كان امر الرسالات يقتضي مجهودات جمّة وتضحيات لا تُعدّ من رجال ومال . والاب الاقدس مع ما على عاتقه كل يوم من تدبير الامور والاهتمام بجميع الكنائس (٢ كور ١١-٢٨) ليس يسهه ان يحرف همته مباشرة بذاته الى جميع الشؤون المنوطة بصالح الدين . ومن ثمّ قد أسس البابا غريغوريوس الخامس عشر (٢٢ حزيران ١٦٢٢) لجنة دعيت بمجمع انتشار الايمان كألها بتدبير شؤون الرسالات في المسكونة

وفي هذه السنين الاخيرة لما انفجر في العام ١٩١٧ بركان الباشفية في روسيا وترزعزع ركن الاوثودوكسية بالشرق عند سقوط القيصر فظفر الباسا باندكتس الخامس المشر الى مسيحي الشرق نظرة الاب الحنون والراعي الصالح المتألم لشرود الحراف من غير راع ولا حظيرة وحاول ان يمالج النداء الجديد بدواء جديد فأفرز الكنائس الشرقية عن سائر الرسالات واخرجيا عن ولاية مجمع انتشار الايمان وعهد بامرها الى مجمع ايشاد خصيصا بالكنائس الشرقية جهاه تحت رئاسته ودعاه مجمع الكنييسة التي ركزت اليه النظر في امور هذه الكنائس المساعدة . يسانها ومؤنيتها والسمي في اربداد الاخوة المتصلين الى وحدة الكنييسة الجامعة . وابيك يدين الانادات عن كلا الجانبين

٢ المجمع المقدس لانتشار الايمان المقدس او البروباغندا (١)

مركزه : في رومة . غايته : نشر الايمان في العالم

صلاحيته وحقوقه : اختيار المرسلين للرسالات . تعيين الثواب الرسولين للاشراف على الجماع في الرسالات والمواقفة على اعمالها . تسييس الرسالات الجديدة وتعيين حدودها وتسييسها عند اللزوم

واليه مرجع جميات المرسلين الغير المقيدين بشذور رهبانية كجمعية المرسلين من شوت (Scheut) في بلجيكا وجمعية ابنا قلب يسوع المخلصين للرسالة في اواسط افريقيا وجمعية رسالات ماريانجيل (Marianhill) . وكذلك معهد الرسالات (١) راجع في المشرق (٣٠ [١٩٣٣] : ٤٨١-٤٩٥) مثالة واسعة في مجمع انتشار الايمان

وتاريخه ومدارسه

لاجنبية العام لآخوات الرحمة المتسيبات الى الجبل بلا دنس في إفريقيا (إيطالية) ومعهد
بنات القديسة حنة في رومة وشركة السعي في سيليل نجاح الرسالات المدعوة شركة
القديس بطرس كلاثر وغيرها

والمجمع حتى الولاية على الرهبان العالمين في الرسالات بصفتهم مرسلين وتدير
شؤون الكنيسة في الرسالات أياً فيما يخص أمور الإيمان ودقضايا الزواج ومسائل
الطقوس فان لكل من هذه مراجع خاصة بها

وقد تمتد سيطرة المجمع على كثير من المدارس الاكليريكية التي يستمد فيها
الشان الى اعمال الرسالة في المستقبل بعضها في اوروبا وبعضها خارجاً عنها. منها تسعة
في رومة واثنان في مدينة ميلانو واثنان في كل من بلاد كندا والولايات المتحدة.
ومنها معهد في كل من المدن التالية: تورينو وجنوه وبالمر وباريس وليون وفي بلاد
سويسرا واسبانية والبرتغال وايرلاندة وانكلترا واليونان (اثنان) وجزيرة سيلان
ومالقة والمند الانكليزية وألبانية. وغيرها من المنشآت العاملة في سيليل الرسالات
الكاثوليكية

اما المناطق الكاثولية الواقعة تحت نفوذ مجمع انتشار الايمان او البروبغندا فدرنك
لائحة احصائها في العام ١٩٢٤ :

بطريركية ١. ابرشيات لوسا. اساقفة ٢٩. ابرشيات اساقفة ٦٢. نابات رسولية
٢٠٦: مديريات رسولية ٢٧. اديرة مستقلة ٣. رسالات ٧

وادارة مجمع انتشار الايمان منوطه بالكردينال المدير يساعده في وظيفته عدة
مستشارين وكتبه وغيرهم. فاشغالهم واسعة مختلفة الكثرة. ما ينهال عليهم من
الرسائل وفيها ما فيها من المشاكل الواجب حلها من كافة انحاء المعمور الواقعة تحت
نفوذ البروبغنده

ومن البديهي ان مجمع انتشار الايمان يحتاج الى مبالغ طائلة للقيام بواجبه. ومن ثم
كان البابا غريغوريوس الخامس عشر قد عيّن له بعض الاوقاف ثم زاد عليها المحسنون من
بعده ولاسيما ملك فرنسا واسبانية والبرتغال؛ لأن الثورة الافرنسية وما عقبها من
القتال والنزاع في ايطالية في خلال القرن التاسع عشر ذهبت بقم عظيم من تلك
الاموال ولم يُبق منها الا الشيء. الزهيد يدير شؤون الكردينال مدير المجمع

ومن المنشآت العظيمة الشأن اللاحقة بالمجمع الطبعة الشهيرة المتعددة اللسان (الشرق ٢٠ [١٩٢٢] : ١٩١) التي أنشئت سنة ١٦٢٦ وأدت للرسالات خدمات عديدة جلية بطبوعاتها المتنوعة ثم انتقلت الى المطبعة الفاتيكانية في العام ١٩١٠

٣ المجمع المقدس للكنيسة الشرقية

رئيسه الاب الاقدس يساعده عدة كرادلة اختُصهم كاتب اسرار المجمع وغيرهم من الموظفين المنتخبين من كافة الطقوس. ومنهم النائب القضائي الحالي اليوناني الطقس السيد اشعيا بابادو بولس. وكل ثاني خميس من الشهر يزور الكرديتال كاتب الاسرار قدامة الخبر الاعظم ويطلعه على ماجريات الاحوال. وكل رابع يوم اربعا من الشهر يزوره النائب القضائي ويحدثه باعاليه

اما حقوق المجمع فتتناول كل ما يتعلق بمسائل الشرق من مصالح شخصية او تنظيمات كنائسية او مشاكل طقسية والمتصدد هنا «بالشرق» ليس فقط البلاد ولكن الاشخاص ايضاً وجدوا فيسح السبع بعمانيته الخاصة الكنائس الشرقية الكاثوليكية. واليك جدولها كما كانت قبل السنة ١٩٢٣ نقلاً عن الاب آر نس (ص ٢٠ و ٢١):

- ١ - الكنيسة الارمنية - المنتددة في تركيا وارمينية والجيم وهرولية وروبية. له بطريرك واحد و١٩ ابرشية اربعة منها لرؤساء اساقفة. لنتها اطقسية الارشبية. عدد الارمن الكاثوليك قبل الحرب كان ١١٣,٤٠٠ نس
- ٢ - الكنيسة القبطية - في مصر. لها حاضراً اسقفيتان. لغة طقوسها القبطية. وعدد الانباط الكاثوليك ٢٠,٣٥٠
- ٣ - الكنيسة الحبشية - في بلاد الحبش والاربره لها تيابان رسوليتان. لغة طقوسها الحبشية. وعدد الكاثوليك ١٨,٠٠٠
- ٤ - الكنيسة اليونانية - وهي التابعة لطقوس الكنيسة البوزنطية منها:

اولاً (اليونانية المحضة) اعضاءها في بلاد شتى كتركيا واطالية وكورسكا ومونتانيا الخ. ليس لها نظام كنسي تام وانما لها ابرشيتان مستقلتان في ابدانية وفي هونغاريا ونياسة رسولية في الاساتنة سرحها الى اساقفة لاتينيين. لنتها الطقسية اليونانية وعدد اباؤها ١٢٢,٥٥٥ ثانياً (الكنيسة الملكية) اباؤها ازرم الكاثوليك في تركيا وسورية وفلسطين ومصر والولايات المتحدة. لهم بطريرك وخمس ابرشيات لرؤساء اساقفة وسبع لاساقفة. لنتها الطقسية

الريثة غالباً او اليونانية عدد تبعتها ١٧٣,١٢٠

ثالثاً (الكنيسة الروثية) تبعتها في هونغارية ورومانية والولايات المتحدة. برئسها رئيس اساقفة وتسعة اساقفة ريادة رسولية. لتها التقية الصلوية القديمة. وعدد مؤمنها ٦,٨٥٩,٦١٢ رابعاً (كنيسة رومانية) منشرة في المجر ورومانية والولايات المتحدة. لها اربعة ابرشيات الواحدة لرئيس اساقفة والباقي لاساقفة. لتها الطقبة الرومانية. عدد تبعتها ١,١٨٦,٧٣٨ خامساً (الكنيسة البولندية) فنمذ في مكدونية وتراقية. لها نيابان رسوليتان. لتها العاقبة الصلوية القديمة وعدد ابانها ٨,٩٤٨

٥ - الكنائس السريانية - منها اولاً (السريانية الكاثوليكية) بكن تبعتها في سورية وما بين النهرين ومصر. لها بطريرك وسبع ابرشيات رؤساء اساقفة واربع اسقفيات ورسالة واحدة. انتها الطقبة السريانية. عدد تبعتها ٢٥,٩٥٠

ثانياً (الكنيسة الكلدانية) معظمها في ما بين النهرين والمراة والجم ومصر. برئسها بطريرك واربع رؤساء اساقفة واربع رسالات. لتها العاقبة الكلدانية. عدد مؤمنها ٥٣,٩١٥

ثالثاً (الكنيسة المارونية) فنمذ في سورية ومصر وفي جهات ابركة الشمالية والجنوبية. يتألف نظامها الكني من بطريرك وسبع ابرشيات رؤساء اساقفة ومن اسقفيتين. انتها العاقبة السريانية. عدد تبعتها ٣٣١,٣٠٠

٦ - الكنيسة السريانية الميبارية - هي ممتدة في الهند الانكليزية. برئسها رئيس اساقفة وثلاثة اساقفة عدد تبعتها ٦٨٦,٢٤٣

فيكون المجموع ٥ بطريركيات و ٣٠ رئاسة اسقفية و ٣٥ اسقفية و ٦ نيابات ورسولية و ٥ رسالات. وعدد مجموع الكاثوليك ٧,٣٦٩,٥٥١

وما بين المعاهد الراجع امرها الى مجمع الكنيسة الشرقية الكتب الحديث المعهد الذي انشاء البابا بندكتس الخامس عشر في العام ١٦١٧ وألحقه بالمجمع ودعاء المكتب الشرقي (Institut Oriental) ويهد بادارته الى رهبانية القديس بنديكتس على ان تلتزم فيه العلوم اللاهوتية مع التبحر بالاسانل الواقع عليها الخلاف عند الشرقيين. ومن اختصاصات المعهد المذكور درس. ولفات الاباء الشرقيين وتاريخ العقائد الدينية والحق القانوني والطقوس الشرقية على اختلاف انواعها والتاريخ الكنسي والتاريخ العام وعناصر الانسان (ethnologie) والجغرافية والاثريات الشرقية والتنظيمات الادارية لسائر الامم الشرقية. ومدة الدروس في المعهد الشرقي ستان. وهو يقبل دارسين من

كاثوليك وارثوذكس ومن لاتين وشرقيين. وفي ١٤ ايلول ١٩٢٢ أُلحق بيوس الحادي عشر هذا المعهد الشرقي بالمعهد الكاثوليكي (Institut biblique) ووكله الى الاباء اليسوعيين وهناك مرزسات عديدة منوط امرها بتجمع الكنيسة الشرقية اخصها المدارس الشرقية الطائفية في رومة وهي المدارس اليونانية والرومانية والارمنية اللاتينية والمارونية والحبشية واليونانية الابانية ومدرسة قديمة حثة للمكئين الكاثوليك في الصلاحية

٤ الرئاسة في الرسالات

قلنا ان ادارة الرسالات العليا هي في رومة عاصمة الكنايسة ومرجعها مجمع انتشار الايمان ومجمع الكنيسة الشرقية تحت إشراف الاب الاقدس. على ان لكل رسالة شخصية معنوية تفرزها عن غيرها وذلك ان لها ادارة خاصة فلها رئيسها واعضاؤها وغايتها ومصالحها المحدودة بالظروف والشروط. وحسبنا الآن ذكر رؤساء الرسالات فهم تارة من الاساقفة وتارة من المرسلين الكهنة. وما يتبهم التاجد والنائب والمدير الرسولي والامر رئيس الرثة

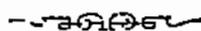
﴿اقاصد الرسولي﴾ مهمته إعادة مبي البهر على احوال المن التي ورس اليه ومراجعة الاب الاقدس بامرهما وقد يجوز له الاب الاقدس بعض الحقوق ضيقاً لاحتياجات الظروف

وما بين القصادات الموجودة حالاً في المسكونة سبع مرجعها الى مجمع انتشار الايمان وخمس مرجعها الى مجمع الكنيسة الشرقية ﴿الاسقف ذو الابشية﴾ مقامه وسلطته وحقوقه في الرسالات هي كئهاا لمثلة في البلاد التي ليست برسالة

﴿النائب والمدير الرسولي﴾ لا يتولى شؤون المنطقة المهود امرها اليه الا باسم الاب الاقدس ويمكن نقله عنها من غير المرائع التي تحول دون نقل الاسقف عن ابرشته وقد يكون اسقفاً اركاهناً فقط. والنائب يمينه الاب الاقدس مباشرة. اما المدير فيمينه منوط بمجمية انتشار الايمان والكلامها حقوق المطران في ابرشته فيرضان الطاعة على جميع المرسلين المقيمين في اراضيها

على كل من النائب والمدير انيسولي بان يرسل كل ٥ سنوات الى رومة بياناً عن الاحوال في منطقتهم وان يزور الاب الاقدس في الاحايين المعينة ويقدم اليه كل لائحة موجزة عن اعمالهم وعن عدد المهتدين الى الدين الكاثوليكي وعدد الهاديات وعدد الذين تقربوا من الاسرار وعن كل امر ذي شأن

رئيس الرسالة لا كانت عدة رسالات مهود بامرها الى مرسلين رهبان جعل لهم الاب الاقدس رئيساً منهم وفيهم ١٠٠. اما حرق رئيس الرسالة فتختلف مع اختلاف الظروف فهو يتدخل في كل ما يخص حياة المرسلين من رهبانيته وليس لغيره من غير الرهبان حق في مثل ذلك ما لم يكلفه الاب الاقدس اليه خصيصاً (له صلة)



الآداب العربية

في الربع الاول من القرن العشرين

للاب لؤيس شيخو اليسوعي (تابع)

الباب الاول في الادب التوفيق في الحقبة الثالثة

١ ادب الاسلام المتوفوق في هذه الحقبة

لما اخذت تلوح بوارق الصلح بين الدول المتجارية سنة ١٩١٨ رحل الى دار البقا. احد ادباء مصر الشيخ عبد الكريم - المان في درس في الازهر مع الشيخ الامام محمد عبده فتعاشرا وتصادقا . ولما قام الاستاذ بنهضة لاصلاح امور الاسلام كان الشيخ عبد الكريم عضده ونصيره فشاركه في تحرير الوقائع المصرية وفي اصلاح التعليم في الجامع الازهر وقد نشر خلاصة اعمال مجلس ادارته في عشر سنين